

يا ليل الوحشه يا ليل

وبن احبابي وبين

وبن اخواني وبين

من طاح ابو اليمه
زينب لفت يمه
صارن عليه داره
والدمع يتجاره
طاحت عليه وحده
او حده تشم خده
او وحده تشم نحره
او وحده تجس صدره
او حده تضالاه
او تنتحب وتكالاه
او وحده تون وتووح
لاوين كلى نروح
او زينب ابيا حالاه
خايه لعيالاه
يا شمر خاله الحين
يا شمر عقب حسين

او هجمو على اخيمه
و الحرم و سكينه
ايجلبن بكتاره
او ونن على ونينه
تجلب جرح جده
او حده تحب عينه
او تجرى الدمع عبره
شافته ام هشمينه
والدمع تهاه
العدوان اجو لينه
تنادى بدمع مسفوح
عكبك يا والينه
ادافع الكتالاه
لا تقطع ونينه
لعويلاه الماشين
يا هو اليبارينه

جنى يعمه بخيل
حول الخيمه تجول
كومي يعمه انشوف
يا عمه فتني الخوف
هيدى يا بنتى بساع
من طيحتنا الاسباع
وبخوفه او رعبه
قامت على الهبه
طلعن و ادا ضرغام
بيمينه الصمصام
منه تراك تـكـون
نادى بقلب محزون
وينك يا ابو زينب
هدا المتن يلهب
طلعت الحوره تحوم
توقع لحظه واتقوم
اتخاطب الها لليل
دخلك ترى يا ليل
رحم طفل منى ضاع

تركض بهذا الليل
جنه القصد لينه
ها الفارس الى طوف
لا يهجم اعليه
قلبي تره مرتاع
ما حد يحامينه
و المدمع اتسكبه
زينب مع سكينه
واقف حده لخيام
والهيبه بجبينه
تسلينه لو اتصون
حيدر ترى انه
قلبي ترى معدب
انظريا والينه
مثل الطير المهموم
تبحث عن الاطفال
دمعى تراه ايسيل
ما اطلبك بمحال
خبرنى بها الساع

كلبى ترى باوجاع
با سنك عن طفلين
ايتام اخوى حسين
مرت على الاجساد
جمر الحشى وقاد
او لن شافت الطفلين
حيين او ميتين
رادت تحركهم
لروح عافتهم
نادت يا طفلينى
زينب تـره انى
لمن حده الحادى
لن زينب اتنادى
لا وين بينه اتريد
خاف الطريح ابعيد
واحنه حرم واطفال
نمشى على هذا الحال
ريض يا حادى الحين
لمن نصل لحسين

ليت العمر لا طال
ضاعوا ولدى قوين
مديهم بيا حال
مطروحه بالا اوهاد
ليل الحزن احوال
بالغبره محتضنين
حار الفكر والبال
يا حسره شافتهم
وتزفرت فى الحال
قومو او حاجونى
عوفو وهد لرمال
بودايـع الهادى
ابهونك يا حادينه
قاطع افجوج البيد
والتعب يادينها
ما ضلت انه ارجال
موهين عليه
بالضعن لحضة عين
وتودعه اسكينه

والمنحر انشمه
للشام ساينيه
ما ظن عليك ايهون
والشمريو لينه

تبغى نصل يمه
او نصرخ ييو اليمه
لحد يا ليث الكون
بينه العده ايطوفون

كـ

عبدالمعطي

ليله الحادي عشر

١٩٩٦